الرد الهادي

على الطاعن في الشيخ محمد بن هادي

ومن جعل قوله في ابن حجر والنووي كقول أصحاب المنهج الحدادي

كتبه

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

فإن الذب عن أهل العلم السلفيين أمر شرعي ، وهو أصيل عندنا وليس بالفرعي، خصوصا في وقت اشرأب أهل الباطل بباطلهم، وبثوا سمومهم عبر شبكاتهم وصفحاتهم، وتصيد الحدادية فيه أخطاء العلماء ليسقطوهم، فأوهنوا أنفسهم وما أوهنوهم، وأضروا دعوتهم وما أضروهم.

ولأنه:

لكل ساقطة في الحي لاقطة وكل كاسدة يوما لها سوق

وقد كنت وقفت على كلمة للشيخ الوقور الحبيب محمد بن هادي المدخلي، تلكم فيها عن الحافظين ابن حجر والنووي، فوسمها بأنها أشاعرة، وقد طار بهذا الكلام أصحاب المناهج الماكرة، وقدحوا بها في منهج أهل السنة بطريقة فاجرة، وتناولها البعض بطريقةٍ ساخرة!

فرأيت أن أكتب ما فهمته من كلام الشيخ محمد بجمعه أوله وآخره:

سئل الشيخ محمد بن هادي المدخلي: نرجو من فضيلتكم التبيين لنا إذ أن السلف كان عندهم أخطاء في العقيدة، كالنووي، وابن حجر، والعلماء ينصحون بالاستفادة من كتبهم، وبعض العلماء اليوم عندهم أخطاء فرعية ليست في العقيدة، فلماذا تحذرون منهم؟.

فأجاب: ((هذا السؤال تضمن ثلاث جوانب: الأول: غلط، والثاني :ملبوس، والثالث مبهم.

أما الغلط :فوصفه لابن حجر والنووي بالسلف وهذا غير صحيح، وابن حجر مضطرب في باب الصفات، تارة يغلب عليه التجرد والأخذ بالحديث فيقول بمذهب السلف، وتارة يغلب عليه مذهبه الذي تعلمه ونشأ عليه فيقول بمذهب الخلف، وهو أخف بكثير من النووي.

أما النووي فأشعري غضب من غضب ورضي من رضي، فالله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين، ولكن كلامه في خدمة حديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- نحن نأخذه، وهذه مكتباتنا مليئة بكتبه، وكتب الفقه التي كتبها في المذهب الشافعي موجودة عندنا، ونحن أول من رد على غلاة الحداديين في هذا، وكلامنا معروف في ذلك، أما السلف إذا أطلقناه فنعني بهم أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-، والتابعين وأصحاب القرون الثلاثة المفضلة كما قلت لكم بالأمس أهل السنة والجماعة والأثر، ومن كان على طريقهم فهو سائر على طريقهم من أهل السنة، لكن هؤلاء هم السلف-رحمهم الله-...)) اه المراد.

ثم سئل الشيخ سؤالا آخر فقال: وهذا يقول مثل ذلك أخوه يقول :بعض المخالفين إذا كان تردون عليه نرد على النووي.

فأجاب : ((والحمد لله سمعتم الجواب، تبغاني يعني نقول النووي ما عنده أغلاط، ونقول لك سلفي؟، كَذَّاب الذي يقول لك النووي سلفي، والله كَذَّاب حتى يموت كائنًا من كان، أشعري جلد من أول كتابه في مسلم إلى آخره وشرحه موجود، لكن لسنا كالحدادين الغلاة.

نحن نقول :

خدموا السنة، ولهم خدمة للسنة، كتبهم معروفة ويستفيد منها العلماء، وشيوخنا وشيوخ شيوخنا من قبل، منذ ألَّف هؤلاء لا يزالون يوصون بها، لكن ليسوا كسيد قطب ولا كحسن البنا الذين مفسدتهم راجحة في أصل التوحيد، في العبادة والصفات والسلوك والخوارج كلها عندهم...)) اه المراد

فهذا هو الكلام الذي انتقده البعض –بحسن نية– على الشيخ محمد، وشنع به آخرون على منهج أهل السنة والجماعة وفيه:

- تقرير الشيخ محمد بن هادي المدخلي للنووي وابن حجر بأنهما ليسا من السلف.
- وصف الشيخ محمد بن هادي المدخلي لابن حجر والنووي بأنهما أشاعرة، وبأنهما ليسا بسلفيين!

وأما توضيح هذا الكلام –بحسب فهمي– وبجمعي لكلام الشيخ محمد ومعرفة منهجه، فأقول مستعينا بالله:

أما تقريره الشيخ محمد بن هادي أن الإمامين ابن حجر والنووي –رحمهما اللّه ـ ليسا من السلف:

فهذا صحيح على المعنى الاصطلاحي الذي أراده الشيخ وبينه في ذات الفتوى، حيث قال:

((**أما السلف إذا أطلقناه فنعني بهم أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم–، والتابعين وأصحاب القرون الثلاثة المفضلة** كما قلت لكم بالأمس أهل السنة والجماعة والأثر، ومن كان على طريقهم فهو سائر على طريقهم من أهل السنة، لكن هؤلاء هم السلف–رحمهم الله–))

وهذا هو الي أراد الشيخ نفيه في هذا الكلام، أي أنهما –رحمها الله– ليسا من القرون المفضلة.

قال العلامة العثيمين –رحمه الله–: ((**إذا أطلق لفظ السلف فالمراد به القرون الثلاثة المفضلة الصحابة والتابعون وتابعوهم هؤلاء هم السلف الصالح** ومن كان بعدهم وسار على منهاجهم فإنه مثلهم على طريقة السلف وإن كان متأخراً عنهم في الزمن))

وقال العلامة الألباني –رحمه الله-: ((السلفية نسبة إلى السلف ، فيجب أن نعرف من هم السلف إذا أطلق عند علماء المسلمين ؛ السلـف ، وبالتالي تفهم هذه النسبة ، وما وزنها في معناها وفي دلالتها ، **السلف هم أهل القرون الثلاثة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية))**

وبهذا يتضح مراد الشيخ محمد بن هادي –وفقه الله- من هذه العبارة –وهو واضح- وهو موافق لكلام أهل العلم.

وأما وصف الشيخ محمد بن هادي المدخلي لابن حجر والنووي بأنهما أشاعرة، وبأنهما ليسا بسلفيين!

وهو ما فهم منه البعض أن الشيخ محمد يبدِّع الإمامين ابن حجر والنووي، فهذا باطل؛ إذ مراد الشيخ من هذا الكلام أنهما –رحمهما الله- أشاعرة في باب الأسماء والصفات، وليسوا بسلفيين فيه، وهذا واضح لمن سمع كلام الشيخ محمد بإنصاف وعدل، وجمع كلامه الذي قاله بعده وما قاله من قبل، وبيان ذلك من وجوه:

الوجه الأول: ثناء الشيخ محمد بن هادي المدخلي على ابن حجر والنووي:

قال الشيخ محمد بن هادي المدخلي في الدرس الأول من شرحه لنخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر الذي ألفه الحافظ ابن حجر –رحمه الله-: ((نواصل درسنا في تتمة هذا الكتاب المبارك النافع ألا وهو النخبة، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، وهذا الكتاب وعلى وجازته إلا أنه قد حوى أصول العلم في هذا الفن ومباحثه ودبجته يد عالم جهبذ معروف بالتمكن في علوم الشريعة عموما وفي هذا الفن خصوصا)).

وقال الشيخ محمد كما في صوتية منشورة على الشبكة بعنوان [أنتم تتركون المنحرفين مثل: ابن حجر والنووي، وتَتَكَلَّمون على المعاصرين مثل القرضاوي؟] : ((فالحافظ ابن حجر والحافظ

النووي لهما من النفع ولهما من الفائدة في هذا الشرع الحنيف ما هو معروف لِكُلِّ طالب علم فضلًا عن العلماء، فشروح الحديث، وكتب الحديث، وكتب علوم الحديث، وكتب الرِّجال، وكتب الفقه، وشروح كتب الفقه..))

فها هو الشيخ يصف الحافظين بما هم أهله ويصفهما بالعلماء والجهابذة المعروفين المتمكنين في عامة علوم الشريعة، ومعلوم أن الشيخ محمد بن هادي لا يرى الثناء على المبتدعة وهذا من أبلغ الأدلة على أن الشيخ إنما يريد من وصف الإمامين ابن حجر والنووي بأنهما أشاعرة أي في باب الأسماء والصفات، وأنه يتابع كل العلماء ممن اعتمدوا هذين الجهبذين على أنهما من علماء أهل السنة، ويوضح ذلك الوجه التالي:

الوجه الثاني: أن هذا الإطلاق الذي أطلقه الشيخ محمد عند بعض العلماء يراد به موافقة المبتدعة في باب معين وهذا يقال تحذيرا من تلك المخالفة:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٢/٢٠٦-:

((كما أن الأئمة كأحمد وغيره كانوا يقولون: افترقت الجهمية على ثلاث فرق: فرقة يقولون: القرآن مخلوق، وفرقة تقف ولا تقول : مخلوق ولا غير مخلوق، وفرقة تقول: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة. "

ومن المعلوم أنهم إنما أرادوا بذلك افتراقهم في مسألة القرآن خاصة، وإلا فكثير من هؤلاء يثبت الصفات والرؤية، والاستواء على العرش، **وجعلوه من الجهمية في بعض المسائل، أي: أنه وافق الجهمية فيها؛ ليتبين ضعف قوله، لا أنه مثل الجهمية ولا أن حكمه حكمهم؛ فإن هذا لا يقوله من يعرف ما يقول**)).

قلت: فهذا كلام صريح من شيخ الإسلام يبين أنه قد يطلق الوصف بالجهمية ويراد بها الموافقة في قول من أقوالهم لا أن الموصوف مثلهم ولا أن حكمه حكمهم، ويؤكد هذا الوجه التالي:

الوجه الثالث: أن هذا التعبير بعينه أطلقه بعض العلماء الأكابر على الحافظين ابن حجر والنووي –رحمهما لله-:

فاعلم أخي أن علماءنا متفقون على عدم تبديع الحافظين النووي وابن حجر –رحمهما الله-، وفي نفس الوقت متفقون على تخطئتهما في باب الأسماء والصفات وأنهما قالا بقول الأشاعرة فيه، ولكن العلماء اختلفوا في التعبير عن هذا الخطأ على قسمين:

١. فمنهم من يطلق عليهم وصف الأشاعرة ويريد بذلك أنهم أشاعرة في هذا الباب.
٢. ومنهم من يرى أنه لا ينبغي أن يطلق عليهما أنهما أشاعرة.

وهذا خلاف لفظي بين العلماء، إذ الجميع كما مرَّ متفقون على فضلهما وعلمهما وأنهما ليسا بمبتدعين!

فأما من يرى جواز إطلاق لفظ الأشاعرة عليهما دون تبديع لهما:

فقد قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله كما في شريط ٦٦٦:

((النووي وابن حجر العسقلاني وأمثالهم من الظلم أن يقال عنهم: إنهم من أهل البدع ، **أنا أعرف أنهما من الأشاعرة**، لكنهما ما قصدوا مخالفة الكتاب والسنَّة ، وإنما وهِموا ..)).

وسئل العلامة ربيع المدخلي –حفظه الله- كما في مجموعه ٢١٩/ ١٥: ما رأيكم فيمن يبدع الإمام ابن حجر والإمام النووي – رحمهما الله تعالى – ؟

فجاء في الجواب في وصف الحدادية: ((... يسألك –أي الحدادي-: هل ابن حجر مبتدع أو ليس مبتدع؟ تقول: **ما أستطيع أن أقول مبتدع ، أقول: أشعري** عنده أشعرية بينت!!، يقول: لا، قل مبتدع!!))

وقال الشيخ ربيع في الفرق بين السلفية والحدادية: ((ومن صفاتهم أيضا عدم الترحم؛كان إذا ترحمت على مثل ابن حجر والشوكاني والنووي قالوا: مبتدع، إذا قلت الحافظ، قالوا: مبتدع، إذا قلت: عندهم أشعرية قالوا :لابدّ أن تقول: مبتدع، إذا لم تقل مبتدع فأنت مبتدع!!

قلنا لهم: **إذا قلنا أشعري معناه أنه عنده بدعة**؛ الإنسان يريد أن يتأدب في لفظه ليس لازما أن تقول عنه مبتدع..))

وأما من يرى أنهما ليسا من أهل السنة في باب الأسماء والصفات فقط ولكن لا يطلق عليهما وصف الأشاعرة :

فقد سئل الإمام ابن باز رحمه الله: هناك من يحذر من كتب الإمام النووي وابن حجر رحمهما الله تعالى، ويقول: إنهما ليسا من أهل السنة والجماعة، فما الصحيح في ذلك؟

((لهم أشياء غلطوا فيها في الصفات، ابن حجر والنووي وجماعة آخرون، **لهم أشياء غلطوا فيها، ليسوا فيها من أهل السنة**، وهم من أهل السنة فيما سلموا فيه ولم يحرفوه هم وأمثالهم ممن غلط)).

و سئل الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله كما في اللقاء المفتوح رقم (٨): هل النووي وابن حجر من غير أهل السنة والجماعة ؟

فجاء في جواب الشيخ: **فيما يذهبان إليه في الأسماء والصفات ليسا من أهل السنة والجماعة...))** .

[اللقاء المفتوح رقم (٨)]

وقال العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- في كتابه (شرح الأربعين النووية) في شرح الحديث (٢٨): ((...**وهل يصح أن ننسب هذين الرجلين وأمثالهما إلى الأشاعرة، ونقول: هما من الأشاعرة؟**

الجواب: لا، لأن الأشاعرة لهم مذهب مستقل له كيان في الأسماء والصفات والإيمان وأحوال الآخرة، ..و لأن أكثر الناس لا يفهم عنهم إلا أنهم مخالفون للسلف في باب الأسماء والصفات، ولكن لهم خلافات كثيرة، فإذا قال قائل بمسألة من مسائل الصفات بما يوافق مذهبهم فلا نقول: إنه أشعري....)).

فهذا كلام العلماء في التحذير من زلات الحافظين؛ فمنهم من يطلق القول بأنهما أشاعرة ويريد بذلك في باب الأسماء والصفات، ومنهم من لا يرى إطلاق الوصف عليهما ويحكم على قولهما فيما خالفا فيه بأنه قول الأشاعرة، وأنهما ليسا موافقين لأهل السنة في هذا الباب -وهذا ما أدين لله به- والجميع متفقون على أنه لا يجوز أن يقارن او يشبه ابن حجر والنووي بالمبتدعة، ويوضح ذلك الوجه التالي:

الوجه الرابع: رد الشيخ محمد بن هادي على من يسوِّي بين ابن حجر والنووي وأهل البدع:

قال الشيخ محمد بن هادي في ذات المقطع المنتقد: ((نحن نقول :خدموا السنة، ولهم خدمة للسنة، كتبهم معروفة ويستفيد منها العلماء، وشيوخنا وشيوخ شيوخنا من قبل، منذ ألَّف هؤلاء لا يزالون يوصون بها، **لكن ليسوا كسيد قطب ولا كحسن البنا** ...))

وقال الشيخ أيضا -وفقه الله- في صوتية له: ((اسمعوا هذا السؤال بصيغته العجيبة؛ يقولون :أنتم تتركون المنحرفين مثل: ابن حجر والنووي، وتَتَكَلَّمون على المعاصرين مثل القرضاوي؟

أولًا: أنا أقول:

أَلَمْ تَرَ أنَّ السَّيْفَ يَنقصُ قدْرُهُ إذا قيل إنَّ السيفَ أمضى من العصا

إيش جاب القرضاوي لابن حجر والنووي؟! ايش جاب هذا لهذا؟!

الثاني: نحن إذا تَكَلَّمنا على ما عند ابن حجر وما عند النووي من انحرافات في الأسماء والصفات نتكلم عليه نصيحةً لأُمَّة محمد -صلَّى الله عليه وسلَّم-، لأن الحق في قلوبنا أجلّ وأَعْظَم.

وثالثًا: التسوية، أو يرى هذا الشخص أن نُسَوِّي بين هؤلاء وبين هذا، هذا من الظلم وهذا من الشَّطَط، **فالحافظ ابن حجر والحافظ النووي لهما من النفع ولهما من الفائدة في هذا الشرع الحنيف ما هو معروف لِكُلِّ طالب علم فضلًا عن العلماء، فشروح الحديث، وكتب الحديث، وكتب علوم الحديث، وكتب الرِّجال، وكتب الفقه، وشروح كتب الفقه**، ليس للقرضاوي نُقْطَة من هذا، هذه الكتب انتفع بها أهل الإسلام، وليس معنى أنَّ أهل الإسلام أيضًا انتفعوا أن نَغُضَّ الطرف عن الخطأ، لكن في المقابل آخرون يريدون أن يجعلون من النووي كالإمام أحمد - معاذ الله- شَتَّان، ويريدون أن يجعلون ابن حجر كالإمام أحمد -معاذ الله- كُلٌّ واحدٍ له منزلتهُ، ومقامهُ، ومكانتهُ، فلا يُقْصَرُ به عن منزلتِهِ ولا يُرْتَفَعُ به عن منزلتِهِ، فالعدل يأْبَى أن نوافِقَ هؤلاء الغلاة، وأيضًا أن نوافق هؤلاء المُمَيِّعين - وإن لم يَرْضَوْا هذه الكلمة- فيضيع دين الله بين الغالي والجافي، والعدل والحق وبين ذلك كُلِّهِ)).

فهذه كلام واضح يفرق فيه الشيخ محمد –وفقه الله– بين هذين الإمامين وأهل البدع، ويثني عليهما ثناءً حسنا، ويرد على الحدادية الغلاة الطاعنين فيهما، المبدعين لهما، كما يتضح في النقطة التالية:

الوجه الخامس: رد الشيخ محمد بن هادي على الحدادية ممن يطعنون في ابن حجر والنووي ويبدعونهما:

فمن ذلك ما جاء في ذات المقطع المنتقد على الشيخ محمد حين قال –كما مر بتمامه–: ((وهذه مكتباتنا مليئة بكتبه، وكتب الفقه التي كتبها في المذهب الشافعي موجودة عندنا، **ونحن أول من رد على غلاة الحداديين في هذا**، وكلامنا معروف في ذلك..)) .

وقال أيضا فيه: ((ثم سئل الشيخ سؤالا آخر فقال: وهذا يقول مثل ذلك أخوه يقول :بعض المخالفين إذا كان تردون عليه نرد على النووي.

فأجاب : ((.. **لسنا كالحدادين الغلاة**، نحن نقول: خدموا السنة، ولهم خدمة للسنة، كتبهم معروفة ويستفيد منها العلماء، وشيوخنا وشيوخ شيوخنا من قبل، منذ ألَّف هؤلاء لا يزالون يوصون بها...))

ومن ذلك أيضا ما نقله الشيخ محمد من حوار دار بين العلامة ربيع المدخلي وبعض الحدادية الطاعنين في النووي –رحمه الله– وهو منشور بعنوان: [مناظرة بين الشيخ ربيع وأحد الحدادية سنة ١٤١٣هـ وكلام جديد في أشهر من يحمل هذا الفكر للشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي –حفظه الله–] جاء فيه:

((قال له –أي قال الحدادي للشيخ ربيع : "عندي أنك لما درسنا عليك في صحيح مسلم ما حذّرتنا من النووي فوقعنا في مذهب القدرية حينما درسنا في شرحه على مسلم "!!

قال له –أي الربيع– : "ما شاء الله ! فين مذهب القدر اللّي ذكره النووي في شرح صحيح مسلم وأنا ما حذرتك منه لما كنت تقرأ علي؟!"، فسكت –أي الحدادي!

قال –أي الربيع– له: "والله تقوم ، شف هذا صحيح مسلم" –وكان على رأسه من الناحية الجنوبية في بيت الشيخ في العوالي، الجنوبية الغربية في المكتبة،–!

قال –أي الربيع–: "والله لتأتينِّي به الآن، قم هذا شرح مسلم للنووي"!!

قام ، دوّر ! دوّر ! دوّر ! ذاك اليوم هذا القائل لا يزال في الثانوية وحاط من نفسه شيخ الإسلام ! بحث! بحث! بحث! وصل إلى الذي يريد!!

قال –أي الربيع– له : "اقرأ"

فقرأه ؛ لما قرأه قال الشيخ ربيع: والله هكذا ، ثم قال: "يا أسفاه ..!!! هذا مذهب أهل السنة ، أترى أنه يمر عليّ مذهب أهل البدعة في القدر وأسكت عليه ؟!

يا ولدي : احرص على وقتك وتعلم وبعد ذلك تكلم" ؛ فسكت.!!

هذا في ١٤١٣ فمن ذلك الحين وهم في هذا الباب سائرون ، وجاء عنهم ما جاء مما أخذوه على **شيخهم الحداد أو عن شيخهم الحداد –محمود الحداد – من التزهيد في فتح الباري والتزهيد في شرح النووي على مسلم** ، وجاءت عباراتهم التي يمكن شرقت وغربت في ذلك الحين وسمعها كثير من إخواننا الذين عايشوا فتنتهم.

ثم انتقلت بعد ذلك فتنتهم إلى من انتقلت إليه وشاعت وذاعت وأصبح لا هم لهم إلا الطعن في كل من خالفهم من العلماء بالإرجاء وأنهم مرجئة !!! مثل هذه الأشياء ...

فالشاهد هذه الطائفة الفرق بينها ؛ ما نقول الفرق بينها وبين العلماء ، لأنه لا يجوز أن يجعلوا في كفة مع العلماء في كفة ، هذا من الظلم والحيف والجور ، هؤلاء ليسوا على طريقة العلماء ولا على طريقة طلاب العلم الذين عرفوا العلم وطلبوه على أصوله ، بل هم راكبون طريق الجهل والهوى ؛ وعندهم من الجهل المركب ما لا يعلمه إلا الله ، ثم من ابتلي بهم و بمتابعة كتاباتهم ومقالاتهم)) .

قلت:

فهل يكون الشيخ محمد بعد هذا الكلام من المبدِّعين للعالمين الجليلين ابن حجر والنووي؟!!

وكيف يبدعهما وهو نفسه ينتقد من يبدعهما؟!

وكيف يبدعهما وهو يدل على كتبهما بل ويشرحها لطلاب العلم، والمعلوم المقرر أنهما لو كانا من أهل البدع لما جاز النظر في كتبهما فضلا عن شرحها.

والشيخ محمد –حفظه الله- يقرر هذا أيضا فهو القائل كما في محاضرة [تعظيم الكتاب والسنة والرد على من خالفهم] : ((**المبتدعة لسنا في حاجة نحن إلى كتبهم** ولله الحمد، فإن في كتب أهل السنة ما يغني ولله الحمد، مع الأمان والسلامة في ديننا، فيجب علينا أن نكتفي بذلك، هذا واحد..))

ختاما أقول:

لقد سعدت جدا بعد هذا البحث أن وجدت فيما نُقِلَ عن الشيخ محمد –نفسه- ما يؤكد كلامي وهو ما كتبه أحد الإخوة في شبكة سحاب حيث قال: ((سمعت شيخنا العلامة محمد بن هادي المدخلي –حفظه الله- قد سُئل –وهو يمشي في الشارع- فقال السائل : ينتقد بعض الناس كلامكم في التفريق بين قولكم عن النووي أنه أشعري ولكنه ليس بمبتدع ؟

فأجاب الشيخ حفظه الله: ((**لايلزم من كونه أشعري أن يكون مبتدعاً، فقولنا: أشعري، هذا إخبار بما هو عليه من اعتقاد، وأما قول: مبتدع، فهذا حكمٌ!** والحكم يحتاج إلى توفر الشروط وانتفاء الموانع، كما في إخبارنا عن شارب الخمر أنه ملعونٌ إطلاقاً ولكن لا نستطيع أن نلعن معيناً شربها))

أ.هـ مختصراً بالمعنى.

فاتضح مما مر جميعه:

١. أن الشيخ محمد بن هادي المدخلي لا يبدِّع النووي وابن حجر –رحمهما الله–

٢. وأنه يعتبرهما من جهابذة علماء المسلمين.

٣. وأنه ينصح بالاستفادة من كتبهما ويشرح بعضها.

٤. وأنه يرد على من بدعهما من الحدادية.

٥. وأنه يرد بقوة على من سوَّاهما بالمبتدعة كقطب والبنا.

٦. وأنه –كغيره من العلماء– يرى أنهما زلا ووافقا الأشاعرة في بعض الجزئيات.

فالحمد لله أن وفقنا لفهم كلام العلماء، وجعلني من الذابين عمن قام بالسنة الغراء، والله أسأل أن يرد كيد أهل الافتراء، وأن يدفع عن أهل السنة شرَّ البهاتين الكذابين، وأن يؤلف بين قلوب إخواننا السلفيين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه / أبو جويرية محمد بن عبد الحي

وكان الفراغ منه يوم الاثنين ١٤ ربيع الآخر ١٤٣٩